دار حمارتك العرجا للنشر: اسم يثير الجدل والضحك والتفكر في آن

هيفاء حمّاد، سوريا

أن تسمى دار نشر باسم حمارة لا بأس. فالحمار حيوان كغيره من الحيوانات. وربما شكله أجمل من القرود والخنازير والضباع. و يعيش طويلاً لمدة قد تمتد إلى أكثر من الثلاثين عاما... هو عامل من الدرجة الأولى. يعرف واجباته ودوره دون مواجهة أحدٍ. فمن طبعه الصبر وتحمل المآسي. الحمار يبقى حمارا حتى لو عاش بين الخيول. لا يغير جلده كالأفعى. فهو يعتز ويفتخر بأصله وليس كبعض البشر. أما أن تكون عرجاء فهذا ما يجعلك تستغرب تارة، وتضحك تارة، وربما تحزن تارة أخرى. لا سيما إن كان لديك الخبرة الوافية والإطلاع الكافي على دور النشر في عالمنا العربي.

حمارتك العرجاء لم تكن عرجاء لو وُجد من يتبنى الكتاب والناشئة. حمارتك العرجاء لم تكن لو وجدت دور نشر تعمل على خدمة الأدب والأدباء والموهوبين.

حمارتك العرجاء لم توجد لو ولو ولو.....

للأسف أن حمارتك العرجاء رغم عرجها تقدم لك خدمات ربما لم يستطع أحد تقديمها أياً كان. فهي لك ولا ينافسك عليها أحد.

ليس مهما أن تكون عرجاء. الأهم أنها تغنيك عن سؤال اللئيم. وهذا ما يقوله المثل الشعبي في مصر(حمارتك العرجة ولا سؤال اللئيم) وربما يقابله في سورية (حمارتك العرجا ولا فرسك الأصيلة) وهذا يعني الاعتماد على النفس واستعمال حاجتك الخاصة بك مهما كانت خيراً من أن تلجأ إلى استجداء الآخرين، وتمننهم عليك.

إذن من هنا نرى أن من وراء الاسم مغزى وربما فهمه الأغلبية. فهو لم يأت هكذا بعشوائية أو ليثير السخرية والضحك. ولكن وكما يقال (إن عرف السبب بطل العجب).

وها هي حمارتك العرجاء ودارنا للنشر الالكتروني. التي أنشأها الأستاذ جمال الجزيري لنشر إصدارات (سنا الومضة القصصية) في البداية من (مجلات وكتب ومضات الأعضاء وسلسلة كتاب السنا) الالكترونية في خدمة الأدب الجيد ودون مقابل. فما عليك إلا أن تكون كاتبا واترك الباقي على حمارتك العرجاء.